

توثيق مجزرة مدينة جاسم في محافظة درعا

الجهة التي قامت بالتوثيق : الشبكة السورية لحقوق الإنسان

في يوم الخميس ٢٠١٣-٢-٢١ قامت القوات الحكومية بالقصف برجمات الصواريخ و المدفعية الثقيلة على مدينة جاسم بشكل مفاجئ وعشوائي ودون أي سابق إنذار وتركز القصف على منازل المدنيين خلفا ورائه نساء واطفال .

و قد تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة درعا من توثيق مقتل ١٤ مواطن بينهم ٣ أطفال و ٣ سيدات كما وثقنا وقوع حوالي ٣٠ جريح

أسماء ضحايا المجزرة :

- ١- إطراد محمد الجبوي / درعا / جاسم /
- ٢- خالد ناجي فخري التمر / درعا / جاسم /
- ٣- قاسم علي المبارك / درعا / جاسم /
- ٤- فراس سلطان التمر / درعا / جاسم /
- ٥- هايل محمود النصيرات / درعا / جاسم /
- ٦- أيمن خليل محمد علي الجبوي / درعا / جاسم /
- ٧- الطفلة ختام نضال دببس / درعا / جاسم /
- ٨- السيدة ولاء محمد دببس / درعا / جاسم /
- ٩- السيدة نور يوسف دببس / درعا / جاسم /

- ١٠- طفلة من عائلة دبببب لم يصل اسمها بعد / درعا م جاسم /
- ١١- شهيدة لم يتم التعرف على اسمها بعد / درعا / جاسم /
- ١٢- فراس الخطيب / درعا / جاسم / صيدلاني
- ١٣- علاء علي عميرة / درعا / جاسم /
- ١٤- الطفلة لينورة عدنان أحمد الصعيدي / ٤ سنوات / درعا / جاسم /

الإبثبات و المرافقات :

أولاً: فيديو يصور جرحى القصف

ثانياً : فيديو يصور آثار الدمار نتيجة القصف

الاستنتاجات :

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن القصف على مدينة جاسم كان عشوائياً وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل ، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جرائم جريمة حر وقد توفرت فيها كافة الأركان .
٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن ماحدث في مدينة جاسم المتثل في جريمة القتل التي هي جريمة ضد الإنسانية ، لأنها ليست حاله الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية و واسعة الانتشار .
٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
٤. إن تلك الهجمات، ولا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جدا تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
٥. إن حجم المجزرة ، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها ، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لايمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة .

التوصيات :

إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.
٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان :

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها في تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير .
٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين
٣. تحميل حلفاء و داعمي الحكومة السورية -روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية .
٤. إيلاء اهتماما و جدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا .

مجلس الأمن :

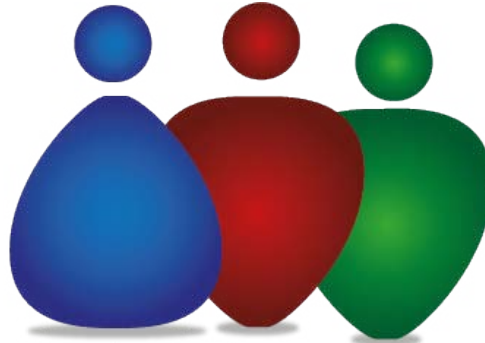
١. اتخاذ قرار باحاله كافة المتورطين و المجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية .
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف و القتل الممنهج و ارسال رسائل واضحة في ذلك .

الجامعة العربية :

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة من إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الاهتمام الجدي و البالغ بهذه القضية و وضعها في دائرة العناية و المتابعة الدائمة و محاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا ورعايتهم نفسيا و ماديا و تعليميا .
٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء و الحماية الدولية و الساسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري و تحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية

لجنة التحقيق الدولية

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع و كأنه بين طرفيين متساويين بالجرائم و القوة و مركزية القرار ، وأن تصف الجرائم كما وقعت و دون تخفيف من حدثها لأغراض سياسية ، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصين بالشأن السوري نظرا لحجم الجرائم التي ترتكب يوميا مما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل



Syrian Network
For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان